

## 86 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | يكفرون

### بالرحمه | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الثامن والستون باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المحجليين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

مرحبا بكم ايها الاخوه والاخوات في درس من دروس التوحيد. للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ضيف هذا درس هو فضيله الشيخ العلامة صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء - 00:00:26

اهلا ومرحبا بالشيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم. كنا قد قرأنا بعض الآيات المتعلقة بباب من جحد شيئاً من الأسماء والصفات وقرأنا بعض الأحاديث المتعلقة في هذا الباب لعلكم تستهلون يا شيخ صالح هذا الدرس آآ مقدمة كي نطرح بعض الأحاديث في هذا الباب - 00:00:45

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه اجمعين هذا الباب هو باب من انكر شيئاً من الأسماء اي اسماء الله سبحانه وتعالى والصفات. نعم. وهذا ينطبق على الجهمية - 00:01:10

وعلى المعتزلة وعلى الاشاعرة ايضاً كلهم يدخلون لأنهم ينكرون الأسمى والصفات لكن يقررون الفاظها ولكنهم ينكرون معانيها آآ هذا ضلال مبين وكذلك اهل الزبغ والذين يريدون المغالطات - 00:01:31

وي يريدون التظليل يلقون الشبه يتبعون المتشابه ويتركون المحكم ليضللوا الناس فيلقون عليهم المتشابه الذي لا يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. الراسخون في العلم يريدون المتشابه الى المحكم فيتبين - 00:02:05

اما اهل الضلال فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله يعني يأخذون بالمتشابه ويخوضون فيه ويشوشون على الناس وهو لا لا مطبع في ادراك معانيه حتى يرد الى المحكم ليفسره - 00:02:28

ويوضحه. نعم ومن الاحاديث لما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك انزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن نعم كما سبق ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:52

لصلاحه مع المشركين عام الحديبية امر عليا رضي الله عنه ان يكتب وثيقة الصلح فكتب علي رضي الله عنه باسم الله الرحمن الرحيم فقالوا ما نعرف الرحمن ما نعرف الرحمن ولكن اكتب باسمك اللهم - 00:03:14

اكتتب باسمك اللهم لأنهم يكتبون هذا مقدمات كتاباتهم فانزل الله وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربى لا الله الا هو. نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الباب مسائل عدة ومنها عدم الایمان بشيء من الأسماء والصفات - 00:03:39

نعم عدم الایمان لمن جحد شيئاً من الأسماء الصفات فلا يجتمع الایمان مع جحد الأسماء والصفات لأن الله سمي جحد الأسماء والصفات كفراً والمراد به الكفر الأكبر لأنه يجب الایمان بالله - 00:04:08

والایمان بالله يشمل الایمان بربوبيته والهيته وأسمائه وصفاته لابد من هذه الامور الثلاثة حتى يتحقق الایمان ويصدق الایمان لازم من هذه الثلاثة الایمان بالله وبكتابه وسنة رسوله والایمان باسم الله - 00:04:28

وصفاته التي وصف نفسه بها او سمي نفسه بها او فوصفه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم او سماه بها. لا يتحقق الایمان الا

بالاقرار بذلك واعتقاده نعم المسألة الثانية - 00:04:53

تفسير اية الرعد تشير اية الرعد وهم يكفرون الرحمن ان ذلك لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الصلح بينه وبينهم في الحديبية كتب علي رضي الله عنه باسم الله الرحمن الرحيم كما كان النبي صلی الله عليه وسلم يكتب ذلك في مقدمات رسائله -

00:05:11

انكروا وقالوا ما نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة. وهو مسيلة الكذاب فانزل الله هذه الآية وهم يكفرون بالرحمن فيكون هذا هو سبب نزول هذه الآية نعم المسألة الثالثة ترك التحديث بما لا يفهم السامع. نعم - 00:05:36

هذه مسألة جيدة وهو ان الذي يحدث الناس ويذكرهم ويدعوهم الى الله لا يلقي عليهم الغرائب اذا كانوا عواما لا يعرفون هذه الاشياء بل يحدثهم بما ليتطابق مع عقولهم شيئا فشيئا يتدرج بهم شيئا فشيئا - 00:05:59

ولا يهجم عليهم باشياء لا يعرفونها فهذا من الحكمة ان الواقع والذكر والداعية الى الله حدثوا الناس بالاشياء الواضحة التي لا يستنكرونها ويتردج بهم شيئا فشيئا نعم المسألة الرابعة ذكر العلة - 00:06:22

انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله في قول علي رضي الله عنه قال حدث الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ فإذا حدثوا بما لا يعرفون - 00:06:49

كان ذلك وسيلة الى ان يكذبوا الله ورسوله ويكون السبب هو الذي ليس عليهم والقى عليهم شيئا لم يبلغوه فكل يحدث بقدر فهمه وبقدر معرفته ويتردج معهم نقول يبقى على - 00:07:06

على جهله وعلى لا يتردج معه في التعليم ومن هنا يغلط كثير من اللي يسمونه القراءة لا نقول العلماء ولكن القراء اللي يقرأون في الكتب الان ويأخذونها على عالاتها قد يكون فيها اشياء غير صحيحة. قد يكون فيها اشياء تضليل - 00:07:27

قد يكون مدسوسا فيها شيء من الظلال فلا يجوز اخذ العلم عن الكتب ولكن الكتب تقرأ على اهل العلم ويشرحونها ويبينون معانيها وينزهونها مما الصدق بها مما ليس من معانيها وما كتب فيها من الغلط والظلال - 00:07:50

ينفعونه حتى يكون الناس على بصيرة وحتى تنقطع اطماء المضللين ودعاة السوء نعم. اذا اولت الصفات يا شيخ صالح تأويلا غير صحيح. ما الحكم اذا كان الذي اولها بغير معانيها يعرف معانيها - 00:08:17

فهذا لا شك في كفره واما اذا كان لا يعرف معانيها فهذا يكون قد غلط لماذا يتوجهون على شيء لم يصل الى معرفته ولم يبلغه علمه نعم اسماء الله اعلام واوصاف وليس اعلاما محضة. اشرحوا لنا هذه العبارة. نعم هذه من المسائل الباب - 00:08:37

ان اسماء الله اعلام واوصاف يعني صفات. نعم. لأن كل اسم منها يدل على صفة الرحمن يدل على الرحمة والعزيز يدل على العزة والقوه. حكيم يدل على الحكمة الغفار - 00:09:05

يدل على كثرة المغفرة لذنوب عباده التواب يدل على انه قبل التوبة انه كثير القبول لتوبة التائبين وهكذا اسماء الله وصفاته وليس الفاظا مجرد كما تقوله الجهمية والمعتزلة الجهمية ينكرونها انكارا باتا الفاظها ومعانيها والعياذ بالله - 00:09:24

اما المعتزلة يثبتون الفاظها وينكرون معانيها ويقولون هي الفاظ لا تدل على معاني بل هي الفاظ مجرد كذا يقول المعتزل نعم شيخ اه هل اسماء الله محصورة لا ليست محصورة - 00:09:54

الله جل وعلا يقول والله الاسماء الحسنی فادعوا بها ولم يحدد. الرسول صلی الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسماء الا واحدا من احصاها دخل الجنة وهذا لا يدل على حصرة في تسعة وتسعين - 00:10:15

بل هذه التسع والتسعين من احصاها؟ يعني من عرفها وعمل بها دخل الجنة او ليس ان الاسمى وان اسماء الله محصورة في هذه التسعة والتسعين بل هي اكتر من ذلك لا يعلمها الا الله. ولكن هذه التسعة والتسعين من احصاها دخل الجنة. يعني من حفظ -

00:10:34

معانيها وعمل بها دخل الجنة ولا يمنع ان يكون هناك غيرها من اسماء الله وصفاته لأن العدد كما يقولون لا يدل على الحصر. نعم شيخ صالح حفظك الله الصفات الذاتية والفعلية والخبرية حدثنا عنها - 00:10:57

صفات الذاتية هي المتعلقة بالذات العليم والحكيم هذه اه متعلقة بالذات لا تنفكوا عنها ابدا واما الفعلية فهي التي يفعلها اذا شاء سبحانه وتعالى مثل الكلام الله يتكلم متى شاء بما شاء - [00:11:22](#)

كيف شاء سبحانه وتعالى الاستواء على العرش هذا من صفات الافعال العلو هذا من صفات الذات هذا الفرق بينهما. العلوم من صفات الذات الذي لا ينفك عن الله لا يزال الله - [00:11:47](#)

عاليها على مخلوقاته سبحانه وتعالى. اما الاستواء فيفعله اذا شاء يصعد ويرقى على العرش يستقر على العرش اذا شاء هذى من صفات الافعال التي يفعلها اذا شاء سبحانه وتعالى نعم - [00:12:02](#)

آآ ايها اوسع يا شيخنا الكريم؟ الصفات الابدية هي الصفات الافعال. نعم. طيب. ايها اوسع؟ الصفات ام الاسماء ما هنا اسم من اسماء الله الا ويستنق منه الصفة كلها واسعة اسماؤه وصفاته - [00:12:25](#)

قال تعالى ورحمني وسعت كل شيء. نعم. نريد ان نختتم هذا الباب العظيم الشيخ بكلمة اخيرة. تفضل يا شيخ صالح نعم هذا الباب باب عظيم وهو الایمان باسماء الله وصفاته باب من جهد شيئا - [00:12:41](#)

من الاسماء والصفات يعني ما حكمه في الاسلام ذكر الشيخ الایات والاحاديث الواردة في هذا ونحن بیناها حسب ما نستطيع وشرحها موجود في فتح المجيد او في تيسير العزيز الحميد - [00:12:58](#)

او في غيره من شروح التوحيد. نعم. شكر الله لكم فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم اامة الاسلامية. على تفضل قم بشرح هذا الباب اه من كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير - [00:13:20](#)

اشكر فريق العمل في هذا البرنامج يتجدد اللقاء ان شاء الله في درس قادم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:40](#)